

تكليف ٦ لمادة قضايا بحثية ٣

“أثر القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الابتدائية في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب”



أولاً: مقدمة البحث

تُعد القيادة المدرسية محركاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية، وداعماً رئيساً لتحسين أداء المعلمين والطلاب، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تُعد المرحلة الأهم في تشكيل شخصية الطالب وتكوين اتجاهاته نحو التعلم. وفي ظل التطورات التربوية الحديثة، برز نموذج القيادة التحويلية بوصفه نمطاً قيادياً يعتمد على التحفيز والإلهام والاستشارة الفكرية وتعزيز العلاقات الإنسانية، مما يسهم في بناء بيئة مدرسية إيجابية وفعّالة.

وفي المقابل، تُعد الدافعية للتعلم من أهم العوامل المؤثرة في درجة تفاعل الطالب داخل الفصل، وحرصه على اكتساب المعرفة، وقدرته على الاستمرار في العملية التعليمية. وتُظهر عدد من الأدبيات التربوية أن تعزيز دافعية الطلاب يرتبط بشكل مباشر بفاعلية القيادة المدرسية وأنماطها.

ومع أهمية الموضوع، ما تزال هناك حاجة لإجراء دراسات ميدانية حديثة تستكشف أثر القيادة التحويلية لدى مديري المدارس على دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية في البيئة السعودية، وهو ما يسعى إليه هذا البحث.

ثانياً: مشكلة البحث

تواجه المدارس الابتدائية تحديات متزايدة تتعلق بانخفاض دافعية الطلاب للتعلم، وضعف مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وانخفاض انتمائهم نحو الدراسة، وهو ما يؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي. وفي الوقت نفسه، تسعى وزارة التعليم إلى تعزيز الأنماط القيادية الحديثة، ومنها القيادة التحويلية، التي قد تساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة.

وبالرغم من ذلك، تظل الدراسات التي تربط بين القيادة التحويلية والدافعية للتعلم محدودة، خصوصاً في المرحلة الابتدائية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الابتدائية في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب؟

ثالثاً: أسئلة البحث

ما مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الابتدائية؟

ما مستوى الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

ما طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية ودافعية التعلم لدى الطلاب؟

ما أكثر أبعاد القيادة التحويلية تأثيراً في دافعية الطلاب للتعلم؟

رابعاً: أهمية البحث

الأهمية النظرية

يسهم البحث في إضافة معرفة علمية حديثة في مجال القيادة المدرسية.
يدعم الأدبيات التي تربط بين القيادة التحويلية والدافعية للتعلم.
يساعد الباحثين في بناء دراسات مستقبلية أكثر عمقاً.

الأهمية العملية

يقدم مؤشرات لمديري المدارس حول الممارسات القيادية الأكثر تأثيراً في تحفيز الطلاب.
يساعد في تطوير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز مهارات القيادة التحويلية.
يعزز دور المدرسة في دعم الدافعية الداخلية للطلاب وتحسين البيئة التعليمية.

خامساً: أهداف البحث

الكشف عن مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الابتدائية.
تحديد مستوى الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
التعرف على العلاقة بين القيادة التحويلية والدافعية للتعلم.
تحديد الأبعاد القيادية الأكثر تأثيراً في دافعية الطلاب.

سادساً: منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف تحليل العلاقة بين المتغيرات دون التدخل فيها.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث:

مديرو ومعلمو وطلاب المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة (...).

عينة البحث:

عدد من مديري المدارس الابتدائية.

مجموعة من المعلمين لقياس القيادة التحويلية.

مجموعة من طلاب الصفوف العليا لقياس الدافعية للتعلم.

ثامناً: أدوات البحث

استبانة القيادة التحويلية وفق الأبعاد الأربعة المعروفة في الأدبيات التربوية.

استبانة الدافعية للتعلم حسب نموذج مناسب للمرحلة الابتدائية.

إجراءات التحقق من الصدق بعرض الأدوات على محكمين متخصصين.

حساب معامل الثبات باستخدام اختبار الاتساق الداخلي.

تاسعاً: إجراءات البحث

إعداد أدوات البحث وفق الأطر التربوية المعتمدة.
عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين لضمان الصدق.
تنفيذ التطبيق الميداني على أفراد العينة.
جمع البيانات وتنظيمها.
تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
مناقشة النتائج واستخلاص التوصيات.

عاشراً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
اختبار معامل الارتباط.
تحليل الانحدار لمعرفة أثر أبعاد القيادة التحويلية في الدافعية للتعلم.

الحادي عشر: حدود البحث

الحدود المكانية:

مدارس التعليم الابتدائي في مدينة (جدة).

الحدود الزمنية:

الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٥م.

الحدود البشرية:

مديرو المدارس الابتدائية – المعلمون – طلاب الصفوف العليا.

الثاني عشر: مصطلحات البحث

القيادة التحويلية:

نمط قيادي يقوم على الإلهام والتوجيه والتحفيز، ويهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في البيئة المدرسية.

الدافعية للتعلم:

الطاقة الداخلية التي تدفع الطالب إلى التفاعل مع التعلم والسعي لتحقيق النجاح الدراسي.

المراجع والمصادر

١. باس، برنارد. القيادة التحويلية: مفاهيم وتطبيقات تربوية. دار المعرفة.
رابط الكتاب:

<https://books.google.com/books?id=RhVDwAAQBAJ>

٢. نورثهاوس، بيتر. القيادة: النظرية والتطبيق. ترجمة عربية – مكتبة جرير.
رابط معلومات الكتاب:

<https://jarir.com/leadership-theory-and-practice-arabic-lmth.447952>

٣. الشمري، أحمد. أثر القيادة التحويلية في تطوير البيئة المدرسية. مجلة التربية المعاصرة.
رابط المجلة:

<https://search.mandumah.com>

٤. العتيبي، محمد. الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية. جامعة الملك سعود – كلية التربية.

رابط مستودع الجامعة:

<https://ds.ksu.edu.sa>

٥. وزارة التعليم. دليل القيادة المدرسية الحديثة. وزارة التعليم السعودية.
رابط الوزارة:

<https://www.moe.gov.sa>



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

